

الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بإدمان استخدام الإنترنت

لدى طلاب جامعة شقراء

تركي محمد العتيان (*)

أستاذ علم النفس المشارك

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1438/04/30 هـ؛ وقبل للنشر في 1438/8/11 هـ)

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى طلاب جامعة شقراء، كما سعت الدراسة إلى فحص الفروق بين أفراد عينة الدراسة في كل من الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت، والتي تعزى لمتغير المستويات الدراسية (الأعلى والأدنى)، استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بإسلوبيه (الارتباطي/ المقارن)، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طالب جامعي، منهم (300) طالب من المستويين (الأول والثاني) الجامعي، و(300) طالب من المستويين (السابع والثامن) الجامعي، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (19 | 26) عاماً، بمتوسط عمري قدره (22.10) وانحراف معياري (2.32)، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة، كما تبين أن طلاب الجامعة من المستويات الدنيا (الأول والثاني) أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من قرنائهم من طلاب الجامعة من المستويات العليا (السابع والثامن الجامعي)، بينما لم يبين وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة من المستويات العليا والمستويات الدنيا في إدمان استخدام الإنترنت. كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى جميع أفراد العينة من طلاب الجامعة. كلمات مفتاحية: الشعور بالوحدة النفسية، إدمان استخدام الإنترنت، الوحدة الاجتماعية، المنحى السلوكي، المنحى المعرفي.

The feeling of loneliness and its relationship with internet addiction among male students in Shaqra University

Alotayan, Turki. M (*)

Associate professor; Head of Psychology Department

Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University Riyadh

(Received 28/1/2017 ; accepted for publication 7/5/2017)

Abstract: The current study aimed to investigate the relationship between the feeling of loneliness and internet addiction among a sample of male students in Shaqra University. It also aimed to make a comparison between the subgroups according to academic achievement levels. As the current study seeks to know the relationship between the variables, the researcher adopted the analytical descriptive comparative methodology. After statistically analyzing the data, the results indicate that there is a positive significant correlation relationship between the feeling of loneliness and internet addiction among the study sample.

Key Words: feeling of loneliness, Internet addiction, social loneliness, behavior approach, cognitive approach.



DOI: 10.12816/0037201

(*) Corresponding Author:

Associate Professor of Psychology, College of Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, P.O. Box 101872, Riyadh, 11665, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: alotayan@hotmail.com

(*) للمراسلة:

أستاذ علم النفس المشارك، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ب 101872 / الرمز البريدي 11665 / الرياض / بريد الروضة، المملكة العربية السعودية.

ويعد الشعور بالوحدة النفسية شعوراً مؤلماً، ويمثل خبرة غير سارة تترك الشخص المستهدف الذي يجربها مهزوزاً ومجروحاً دائماً، غير شاعر بالحب والتقبل من الآخرين (Rokach, 1990, p. 41)، حيث يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة سلبية يفقد فيها الفرد وجود شخص آخر في حياته يصادقه، ويكون فيها شاعراً بالفقد عندما يغيب الشخص الذي يمثل أهمية لديه، ويصاحب هذا الشعور حزن وفقدان الأمان (Buckloz, & Cotton, 1999, p. 211).

ومن جهة أخرى يعد الإنترنت من التطورات التكنولوجية الحديثة التي أفادت الإنسان في مجالات حياته المختلفة، حيث إن للإنترنت واستخداماته فوائد عديدة للإنسان، إن أحسن استخدامه، كما تمثل استخداماته في الوقت نفسه خطراً إن أساء الإنسان استخدامه، فهو مثل أي تقدم تكنولوجي لها فوائد وأضراره. ويعد الإنترنت أفضل وسيلة للحصول على المعلومات، كما أنه وسيلة للمعاملات التجارية، والصدقة والمراسلة، وكذلك العبث والأذى، وبما أنه قد سمي بالشبكة العنكبوتية فأن البعض قد يقع في خيوط وشباك لا نهاية لها، وبذلك يسيء استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليه بشكل شبه تام، ويصبح شغله الشاغل، وبهذا يفقد استقلالته ويصبح أسيراً للإنترنت الذي أصبح يتحكم في كل أنشطة حياته، وهو ما يطلق عليه إدمان الإنترنت

يعد الشعور بالوحدة النفسية loneliness أحد المشكلات النفسية المهمة التي تأخذ اهتماماً كبيراً في مجال علم النفس، وذلك نظراً لكونها خبرة مؤلمة وبغيضة وغير سارة يعيشها الفرد، وتعيق تواصله الإيجابي مع الآخرين، ويفقد فيها الفرد الشعور بالسعادة، ويفقد فيها القدرة على عقد صداقات وعلاقات اجتماعية جيدة مع آخرين ذوي أهمية لديه (أحمد، 2010، ص: 698؛ قشقوش، 1983م، ص: 187).

ويشار للشعور بالوحدة النفسية على أنه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية psychological gap تباعدية بين الشخص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص، وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله (قسقوش، 1988م، ص: 9؛ حسين، 1994م، ص: 195).

كما يعرف الشعور بالوحدة النفسية «بأنه فقد الإحساس بكون الفرد مرتبطاً بالآخرين، ويصاحبه شعور بالاكئاب والعزلة والشعور بالنبذ من الآخرين، كذلك يكون الشخص عالي الحساسية وقابلاً للانجراح النفسي» (Willock, 2012, p. 34). بينما ينظر إليه آخرون على أنه حالة نفسية ناتجة عن العلاقة الواقعية بين الفرد وبين ما يؤمله ويتمناه

(أحمد، 2013م، ص: 3).

لذا، فإن الدراسة الحالية سعت إلى إلقاء الضوء بشكل علمي على نوع العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى طلاب جامعة شقراء، وذلك لتكون نتائج هذه الدراسة بمثابة نقطة الانطلاق لإعداد مزيد من البحوث المستقبلية، التي تسعى لإعداد برامج إرشادية لخفض الشعور بالوحدة النفسية، ولتوجيه الشباب بما فيهم طلبة الجامعة لاستخدام الإنترنت بطريقة مثالية.

1 - 2 مشكلة الدراسة:

ينظر للشعور بالوحدة النفسية على أنه يمثل خبرة غير سارة، ويشير إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي، وتؤكد وجود صعوبة في الاندماج الاجتماعي للأشخاص الذين يعانون منه، لذا فهو يعد خبرة مهمة تتطلب مزيداً من الفحص والتشخيص (عبدالرحيم، 2001م، ص: 18).

ويؤكد البعض على أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية يعد إحدى المشكلات النفسية المنتشرة لدى الراشدين، ولدى الشباب الجامعي بصفة خاصة، فهي مرحلة يتعرض فيها الأفراد لخوض هذه الخبرة البغيضة، (Bragg, 1979, p. 6109; Wood, 1984, p. 1938)

لذا، يمكن أن نقول إن الشعور بالوحدة النفسية أصبح مشكلة منتشرة وذات تأثير سلبي، يعاني منها

الأفراد الذين يجربونها في مرحلة ما من مراحلهم العمرية، ومن أكثر الفئات التي تتعرض لهذه الخبرة فئة الشباب الجامعي، ولكن بدرجات متفاوتة (النهبان، حسن، والجمالي، 2005م). خصوصاً إذا تم ادراك أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد تعكس أوجه عجز في مستويات كل من التوافق الانفعالي والمهارات الاجتماعية وهذه من متطلبات البعد عن الشعور بالوحدة (Margalit, 2012, p. 20).

وحيث إن الفرد في هذه الأيام يقضي ساعات طويلة مستخدماً الإنترنت، والذي يعد من الوسائل التكنولوجية الحديثة المهمة للتواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات بين الأفراد، كما أنه يجعل الحياة أسهل، ولكنه قد يصبح مشكلة إذا أسيء استخدامه، حيث اتضح أن إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت يعقبه شعور بالقلق إذا توقفوا عن استخدامه، وهذه مشكلة تواجه فئات عمرية مختلفة وأمن تلك الفئة طلبة الجامعة، وبالتالي فكثرة استخدامهم للإنترنت قد يدفعهم للوحدة والانعزال (Odac & Kalkan, 2010). إذ تبين وجود علاقة موجبة بين إدمان استخدام الإنترنت وتكرار استخدامه بكل من القلق والعزلة النفسية الاجتماعية (Mazalin & Moor, 2004, p. 100).

ويؤكد ذلك ما اعتبره ياو وزهونج (2014م) بأن إدمان الإنترنت اضطراباً سريرياً جديداً، ويمكن أن يؤثر على قدرة الفرد في التحكم في مسار

Kalkan, 2010; Pontes, Griffiths & Patrao, 2013; Saleem, Tufail, Khan, & Ismail, 2015; Martina & Schumacharb, 2003; Ayas & Horzum, 2014; Oguz & Cakir, 2014; Karapetsas et al., 2013; Ezoe & Toda, 2013; Yao & Zhong, 2014; Btachnio et al., 2016; Song, et al., 1014; Ozdemir et al., 2014; Whitty & Mclaughlin, 2007; Prizza, Pacilli & Dinelli, 2004)

بينما لم تشير دراسات أخرى لوجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاستخدام السيئ للإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة (Odaci & Çelik, 2013). وفي ضوء هذه الدراسات النفسية المعنية بدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بإدمان استخدام الإنترنت، وما توصلت إليه من نتائج، تتضح أهمية طرح هذه المشكلة لدراسة خبرة الشعور بالوحدة النفسية كإحدى المشكلات النفسية المهمة أو علاقة ذلك بإدمان استخدام الإنترنت، والتي قد يترتب عليها عدد من التصرفات السلبية لدى الأفراد، خاصة شريحة طلبة الجامعة مما قد يدفعهم للانعزال والشعور بالوحدة و يعيق توافقههم النفسي و الاجتماعي إضافةً لهذا ما ستحاول كشفه هذه الدراسة. إضافةً لعقد مقارنة بين أفراد عينة الدراسة من طلاب

حياته اليومي، وذلك من خلال وجود مشكلات اجتماعية ومهنية ونقص في العلاقات لديه. لذا يعد إدمان الإنترنت حالة نفسية تؤذي الفرد، وتعيق تحقيقه للتوافق الاجتماعي والمهني. كما تؤكد شند أن الأفراد المدمنين على الإنترنت يعانون من بعض الاضطرابات النفسية عند التوقف عن استخدام الإنترنت ومنها التوتر النفسي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيه، وأحلام وتخييلات، وحركات إرادية ولاإرادية مرتبطة بالإنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب (شاهين، 2013، ص: 143-142).

وقد وجد أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الشعور بالوحدة النفسية والتواصل الاجتماعي من خلال الإنترنت كوسيلة للتواصل بين الأشخاص، وأيضاً ارتبطت بشكل ملحوظ بالقلق الاجتماعي (Caplan, 2007).

ولتوضيح أن هناك مشكلة تستحق البحث، فقد أشارت نتائج دراسات عديدة أجريت في كل من البيئة الأجنبية والعربية إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت لدى الأفراد من شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة، وخاصة لدى طلبة الجامعة، كما تم الإشارة إليها سابقاً.

(شاهين، 2013م؛ أبوشندي، 2015م؛ الكحكي، 2009م؛ Matanda, Jenvey & Phillips, 2004; Caplan, 2007; Bonetti, Campbell & Gilmore, 2010; Huang et al., 2014; Odac &

1 - 3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الرئيس الآتي:

التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى طلاب جامعة شقراء ؟
ويتفرع منه الأهداف التالية:

- الأول: التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء.
- الثاني: التعرف على الفروق بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء.
- الثالث: التعرف على الفروق بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة إدمان الإنترنت تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء .

1 - 4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كل من الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث إنها تُعنى بدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة شقراء الذين يمثلون شريحة عمرية وتربوية مهمة.
فمن حيث الأهمية النظرية، سعت الدراسة

جامعة شقراء في ضوء المستوى الدراسي (الأدنى/ الأعلى)، وإخضاعها للبحث العلمي للسعي لإيجاد إجابات لتلك التساؤلات المطروحة، وخصوصاً أنها تتصدى لمتغيرات نفسية مهمة، قد يترتب عليها سلوك سلبي آخر وسوء توافق إجتماعي ونفسي لشريحة عمرية وتربوية مهمة وهي طلاب الجامعة.

ومما سبق تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما نوع العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى طلاب جامعة شقراء ؟ وستجيب الدراسة على التساؤلات الآتية:

الأول: ما مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء ؟

الثاني: ما الفروق بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء ؟

الثالث: ما الفروق بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة إدمان الإنترنت تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء ؟

1 - 5 حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية

الحدود الموضوعية تتلخص في متغيرات الدراسة، وهي الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت واكتشاف العلاقة الارتباطية بينهما لدى عينة من طلاب جامعة شقراء.

ثانياً: الحدود المكانية

أجريت هذه الدراسة بجامعة شقراء وتحديداً على طلبة مرحلة البكالوريوس بكلية العلوم والدراسات الإنسانية إحدى كليات جامعة شقراء بمحافظة القويعية، وهي إحدى محافظات منطقة الرياض.

ثالثاً: الحدود الزمانية:

تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1438 / 1437 هـ.

1 - 6 مصطلحات الدراسة:

1) الشعور بالوحدة النفسية *Feeling of*

loneliness

يعرف الدسوقي (1998، ص: 16 - 17) الشعور بالوحدة النفسية بأنه «إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة افتقاده لإمكانية الانخراط في علاقات مشبعة ذات معنى معهم مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين على الرغم من أنه محاط بهم» ويتبنى الباحث تعريف الدسوقي (1998م)

الحالية إلى عرض لبعض الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية لتوضيح الجانب المعرفي لمتغيرات الدراسة وهي الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت، وهي متغيرات نفسية مهمة لها مبرراتها وأسبابها وتتطلب إجراء المزيد من البحوث العربية لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات لدى طلاب الجامعة، لكي تزيد من المعرفة لدى المعنيين بهذا الجانب من الدراسات.

أما بالنسبة للأهمية العملية، فتتأجج هذه الدراسة وما ستتوصل له من توصيات فستسهم في مساعدة صانع القرار للتدخل لرسم خطط فعلية إرشادية وقائية وعلاجية للحد من تفاقم بعض المشكلات النفسية المهمة، حيث إنها ستوفر بعض البيانات والنتائج المبنية على البحث تمهيداً لإعداد برامج إرشادية للطلاب مناسبة للتصدي للمتغيرات السلبية، وللحد من تفاقمها ولتجنّب الأفراد سوء التوافق النفسي، ومساعدتهم على تحقيق مستويات مناسبة من الصحة النفسية، وذلك لحسن استثمار الطاقات إلى أقصى درجة ممكنة.

ومن جهة أخرى، فإن الدراسة الحالية في سعيها لتحقيق أهدافها، ستقوم بإعادة تقنين مقياس الشعور بالوحدة النفسية على طلاب الجامعة بالبيئة السعودية، مما يمثل إضافة للمكتبة العربية من حيث إعادة تقنينها على أفراد بالمجتمع السعودي.

بافتقار التقبل والتواد والحب والاهتمام من قبل الآخرين المحيطين به، بالإضافة إلى افتقاده للعديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنه من إشباع حاجته لخوض علاقات مشبعة مع الآخرين (عبدالوهاب، 2005م).

كما يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه «شعور بكون الإنسان وحيداً فاقداً للتواصل الاجتماعي مع الآخرين أو مغتربا عن الناس الإيجابيين والأماكن والأشياء» (Margalit, 2012, p. 5).

وبما أن الشعور بالوحدة النفسية يبدو كخبرة مؤلمة، يكافح الناس لتجنبها، وعدم الخوض فيها، فإن الشعور الداخلي بالوحدة النفسية يجعل الفرد يشعر بكونه وحيداً على الرغم من الظروف الخارجية المحيطة به؛ فمن الممكن أن يكون محاطاً بأصدقاء وأشخاص يمثلون مصدر الحب له، ولكنه لا يستطيع تلقي هذا الحب والشعور ممن يجونه (Willock, Bhom, and Curtis., 2012, p. 2).

كما يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه «اضطراب في علاقات الفرد مع الذات ومع المحيطين به، ويجعله في حالة عزلة اجتماعية، مما يؤدي إلى أعراض سيكوسوماتية تبدو في شكوى من الصداع والتعب وفقدان الشهية واضطراب النوم، مما يكون له بالغ الأثر على الأداء النفسي والأكاديمي بشكل عام» (مهيب، 2007، ص: 195). ويعيق الشعور بالوحدة النفسية الأفراد عن التفاعل الإيجابي مع الآخرين، فيرغب الأفراد الذي يشعرون بالوحدة

كتعريف إجرائي، وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2) إدمان استخدام الإنترنت **Internet addiction**

تعرف بشرى أحمد، (2013، ص: 4 - 5) إدمان الإنترنت بأنه «إساءة استخدام الإنترنت، والإفراط في استخدامه، والاعتماد عليه اعتماداً شبه تام، ويشعر الفرد بالاشتياق الدائم له إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة، إذ يصبح الإنترنت ومواصلته استخدامه شغله الشاغل، وهذا يفقد الفرد استقلالته ويصبح أسيراً للإنترنت الذي أصبح يتحكم في كل أنشطة حياته». وتشير بشرى أحمد إلى أن هناك خمسة أشكال لإدمان الإنترنت وهي:

- (1) إدمان الجنس (3) sexual addiction
- قهرة الإنترنت Net compulsion
- (2) إدمان العلاقات relation addiction
- (4) عبء المعلومات Information overload
- (5) إدمان الكمبيوتر Computer addiction

ويتبنى الباحث تعريف بشرى أحمد (2013م) كتعريف إجرائي وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

2 - 1 الإطار النظري:

1-1-2 مفهوم الشعور بالوحدة النفسية:-
feeling of loneliness

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية شعور الفرد

الشعور بالوحدة النفسية والشعور بفقدان الأمل hopelessness واليأس despair يكون في الغالب بالحب والعاطفة. (Willock, et al., , 2012, p. 1)

1-1-1-2 أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

تتنوع أسباب الشعور بالوحدة النفسية؛ فمنها الأسباب البيئية، والتي تمثل الضغوط النفسية psychological stress التي تواجه الفرد، والتي تعد منبثاً مهماً للشعور بالوحدة النفسية، ومن تلك الضغوط عدم قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة، وتفاقم العجز عن عقد الفرد لعلاقات اجتماعية ناجحة، وضعف المهارات الاجتماعية social skills لديه، مما يترتب عليه افتقاد تحقيق التواد مع الآخرين والانفصال عن أشخاص ذوي أهمية لديه، وكذلك التهميش الاجتماعي المدرك للفرد من الآخرين (Rokach, 2005, p. 479).

وقد أوضح البعض أن من أسباب الشعور بالوحدة النفسية وجود صعوبات اجتماعية في الصغر، وكذلك رفض الفرد من قرنائهم الأطفال، مما يمثل مخاطرة في حدوث سوء توافق فيما بعد (Margalit, 2012, p. 4).

وقد وضح سوليفان (Sullivan 1953) أن الشعور بالوحدة النفسية يكون سببه خبرة غير سارة مرتبطة بالاحتياج الإنساني للمودة والعلاقات البينشخصية المرتقبة. (Margalit, 2012, p. 5) كذلك بين ويس (Weiss 1977) أن الشعور

النفسية في الابتعاد عن الآخرين، ويستمتعون بالبقاء منعزلين عن الآخرين غير قادرين على التودد إليهم ويواجهون صعوبة في استمرارية العلاقة معهم أو التمسك بصدقتهم (شكير، 1993م، ص: 126م).

حيث يمثل الشعور بالوحدة النفسية إحساس الشخص بعدم الرضا في التواصل الاجتماعي أو في العلاقات البينشخصية من حيث كم الأصدقاء ونوعيتهم، وكل الناس بغض النظر عن العمر الزمني والجنس (ذكور/ إناث) يخبرون الشعور بالوحدة النفسية في وقت ما (Margalit, 2012, p. 1).

ويوصف الشعور بالوحدة النفسية أيضاً بأنه إحساس مؤلم ومحزن، إلا أن هذه الوحدة تعد أساساً خبرة ذاتية، وهذا التفرد لهذه التجربة هو ما يجب أن تركز عليه البحوث (Rook, 1984, p. 1341).

ويرى البعض أن كل فرد يعيش خبرة الشعور بالوحدة النفسية في وقت ما في حياته فهو شعور مألوف ومفزع للفرد، وقد وصفه سوليفان (Sullivan 1953, p. 290) بأنه شعور غير مبهج ومعيق للتواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين، ومتضمن للاحتياج إلى التواد الإنساني والتواد في العلاقات البينشخصية (Willock, et al., 2012, p. 1).

وكما هو معلوم في علم الطب أن هناك علاج للأمراض العضوية بالأدوية والعقاقير، لكن

يواجهها الفرد في التواصل الاجتماعي (عبدالوهاب، 2005م، ص: 3).

ومن الأسباب الاجتماعية للشعور بالوحدة النفسية نقص المساندة الاجتماعية المدركة والمتلقاة من الأسرة والأصدقاء، حيث إن العلاقة الإيجابية بين الأبناء والوالدين تمد الأبناء بالمساندة الاجتماعية والانفعالية التي تعيق الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء خلال مراحلهم العمرية المختلفة (عبدالوهاب، 2005، ص: (91) Al Yagon, 2008, p. 3؛

ويرجع إريك إريكسون أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى فشل الفرد في تجاوز أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب، مما يؤدي إلى تجنب الفرد خوض علاقات بينشخصية interpersonal relationship مما يعيق الفرد عن عقد تفاعلات اجتماعية ناجحة، وتجعله يشعر بالخواء الاجتماعي والعزلة (مهيب، 2007م، ص: 188).

2-1-1-2 تصنيف الشعور بالوحدة النفسية:

قدم قشقوش (1983م، ص: 189) تصنيفاً للشعور بالوحدة النفسية مكوناً من ثلاثة أنواع (الأولية والثانوية والوجودية الظرفية)، وهو مبني على تصنيف ويز (1973) Weiss والذي حددها بنوعين (العاطفية والاجتماعية)، وهي على النحو التالي:

1. الشعور بالوحدة النفسية الأولية، فهي تعد سمة من سمات الشخصية pervasive

بالوحدة النفسية لا يرجع سببه لكون الفرد وحيداً فقط، وإنما سببه لكون الفرد فاقداً للأساليب الاجتماعية التي يحقق بها عقد صداقات وعلاقات مقربة مع الآخرين (Margalit, 2012, p. 6).

ويشير عقل (1993م، ص: 274) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خلفه حالة نفسية تنتج عن إحساس الفرد بأنه ليس مقرباً لدى الآخرين، حيث يفتقد الفرد انتماءه لمجموعة من الأصدقاء أو عقده لعلاقات اجتماعية ناجحة ومشبعة، هذا الشعور بالوحدة يسبب الشعور بالضيق والسأم، حيث يصاحب هذا الشعور الاكتئاب والعزلة والوحشة والغم.

وترجع أسباب الشعور بالوحدة النفسية إلى وجود ضعف أو عجز في مهارات الفرد الاجتماعية، وعدم قدرته على عقد علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين مما يعيق توافقه الاجتماعي، وقد يترتب على ذلك ظهور الاضطرابات النفسية (جلال، 1986م، ص: 468)، حيث تؤكد ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالقلق والاكتئاب ومحاولات الانتحار وإدمان الكحوليات.

ويرجع سبب الشعور بالوحدة النفسية إلى إحساس الفرد بعدم التقبل من الآخرين المحيطين به، وعدم وجود أصدقاء يهتمون به، ونقص الشعور بالكفاءة الاجتماعية المدركة، حيث إن ردود الأفعال الاجتماعية للأفراد المقربين يشير إلى الصعوبات التي

إلى الفشل في التكامل الاجتماعي وينتج عنه الشعور بالضجر/السأم boredom والأهداف aimlessness، والاعترا ب النفسي alienation، فيفتقد الفرد وجود آخرين يمثلون أهمية في حياته يشاركونه اهتماماته وأنشطته وأفكاره أ تساعده على التفاعل مع الآخرين، ويستمد منهم المساندة الاجتماعية. (McWhirter, 2002, p. 82, Kim, 2001, p.523).

4. الشعور بالوحدة النفسية الانفعالية/ العاطفية emotional loneliness وهذا ينتج عن غياب الارتباط الانفعالي ووجود الصداقة الحقيقية مع شخص آخر يشعره بالمساندة العاطفية وبالاحتواء الإيجابي ويشبع حاجته، وتشعره بالانتفاء والدفع لتحقيق فاعلية إيجابية، كذلك يفتقد الفرد الأصدقاء المقربين الذين يمثلون مصدرا للإشباع العاطفي لديه وحاجته إلى الألفة والمحبة النفسية. Rosalia (Van- Boarsen, 2002, p. 41 & Dennis 1990) وربما يشعر الأشخاص بالوحدة النفسية الانفعالية عندما ينزلون عاطفيا، بغض النظر عن كونهم داخل جماعة من الأصدقاء يتفاعلون معهم. وهذا النوع من الوحدة يمكن التنبؤ به من خلال غياب الارتباط والتماسك العاطفي خلال حياة الأفراد، فتتضح تلك المشكلة عندما يكون

personality trait، أو بأنها اضطراب disturbance في سمات الشخصية، والتي تشير إلى خصائص وسمات الفرد المهية للشعور بالوحدة النفسية وفي الحالتين فهي ترتبط بالانسحاب الاجتماعي عن الآخرين. 2. الشعور بالوحدة النفسية الثانوية، وهي تحدث عندما تتمزق البيئة الاجتماعية للفرد، وبعد أن كانت تربطه بالآخرين علاقات سليمة ومشبعة، فهي تحدث كاستجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ على حياته مع آخرين ذوي أهمية لديه، ويتضمن هذا الشكل بعدين هما: (أ) الشعور العابر بالوحدة النفسية والذي ينتج عن فقدان الفرد المفاجئ لموضوع الحب لديه، (ب) الشعور المزمع بالوحدة النفسية الذي يتعرض له الفرد الذي قضى حياته السابقة في عزلة اجتماعية (Lynch, 1977, p. 79). 3. الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية social loneliness، وتتضمن صفات وخصائص البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد؛ ومنها عدد الأصدقاء، ودرجة التواصل الاجتماعي الإيجابي معهم، والأسرة التي يعيش فيها، حيث يفتقد الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية الاجتماعية للأصدقاء ولزملاء العمل المقربين ويشير هذا البعد

ويمثل خبرة غير سارة تترك الشخص المستهدف والذي يعيشها مهزوماً ومجروحاً دائماً، غير شاعرٍ بالتقبل من الآخرين. (Rokach, 1990, p. 41) والشخص الذي يعيش خبرة الوحدة النفسية يكون مستهدفاً دائماً للمعاناة من المرض، حيث إن الشعور بالوحدة النفسية المزمّن يمثل عامل مخاطرة عالي الاستهداف للأمراض العضوية (Willock, 2012, p. 1).

كذلك تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالخجل لدى أفراد عينة من المراهقين من الجنسين (Huan, Ang, and Chye, 2014; Ayas & Horzum, 2014).

وقد أشارت نتائج دراسات سابقة إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالقلق الاجتماعي social anxiety.. Caplan, 2007; Huan et al., 2014; Odaci, 2010).

كما تبين لدى البعض ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالعزلة الاجتماعية لدى الراشدين من الجنسين (Matanda et al., 2004).

وتبين أيضاً ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالقلق العام والقلق الاجتماعي لدى الأفراد من الجنسين، ومن ذوي شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة (Odac & Kalkan, 2010; Caplan, 2007) حيث يؤكد البعض على أن المواقف المرتبطة بالوحدة تعد عاملاً مؤثراً في عدم التوافق النفسي الاجتماعي والقلق لدى الأطفال والمراهقين

هناك عجز لدى الأفراد في القدرة على تحقيق روابط بينشخصية. (Margalit, 2012, p. 10) 5. الشعور بالوحدة النفسية الوجودية (الظرفية) existential loneliness، وتعد بمثابة حالة إنسانية طبيعية وخبرة إنسانية يعيشها الإنسان ويتعذر الهروب منها وتنتج عن التقدم التكنولوجي الخطير الذي يفشل الأفراد في التعايش والتوافق معه، ومن ثم يشعرون بأنهم غرباء عن العالم المحيط، مما ينتج عنه إخفاق في مساندة مقتضيات الحياة في ثقافة جديدة (Portnoff, 1988, p. 551).

ويصاحب الشعور بالوحدة النفسية عدد من السلبيات التي منها الشعور بفقد القدرة على الدفاع عن النفس، وأن هناك أشياء داخلية تهاجمه، وأيضاً يقرر الفرد أنه لا يجد لحياته معنى (Willock, 2012, p. 21).

حيث تعرف خبرة الشعور بالوحدة النفسية بأنها «خبرة نفسية غير سارة، ويتصاحب هذا الشعور بالحزن والألم وفقدان السعادة، مع مشاعر الوحشة والاكْتئاب» (Margalit, 2012, p. 9)

ويعد الشعور بالوحدة النفسية خبرة سلبية يعي بها الفرد ويستطيع التعبير عنها ويعبر عنها من خلال القلق anxiety، والخوف fear، والغضب (anger. (Willock, 2012, p. 148

ويعد الشعور بالوحدة النفسية شعوراً مؤلماً،

مفهوم الوحدة النفسية وهي: منحى الاحتياجات الإنسانية، ومنحى العمليات المعرفية، والمنحى السلوكي.

- منحى الاحتياجات الإنسانية، فبالنسبة لهذا المنحى ينظر رواده فروم رايتشمان Fromm-Reichman وسوليفان Sullivan إلى الوحدة النفسية من خلال سياق نمائي بوصفه مرتبطاً باحتياجات الفرد غير المشبعة في مجالات العلاقات الاجتماعية البينشخصية، والتي تنبئ بحدوث صعوبات في علاقات الفرد الاجتماعية في مراحل عمرية تالية (Margalit, 2012, p. 5).

- المنحى السلوكي behavior approach ، يرى مارقلت Margalit (2012, p.8) أن أنصار هذا المنحى يرون أن الشعور بالوحدة النفسية ناتج عن التعزيزات الاجتماعية غير الكامنة أو المشبعة للفرد، وذلك على اعتبار أن العلاقات الاجتماعية الناجحة بين الفرد والآخرين تعتبر في حد ذاتها تعزيزات للمهارات الاجتماعية، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار الشعور بالوحدة النفسية استجابة لغياب معززات اجتماعية مهمة للفرد، حيث إن الكم ونوعية التواصل البينشخصية مع الآخرين يجعل الفرد يجد الرضا والتعزيز النفسي.

- المنحى المعرفي cognitive approach، فيرى

(Coplan, Closson, and Arbeau 2007).

وقد تبين أن الشعور بالوحدة النفسية منبئ بمشاعر فقدان الأمل والمزاج الاكتئابي حتى في مراحل عمرية مبكرة، فهو يعد معيقاً للصحة الانفعالية وتحقيق الأفراد للتوافق النفسي والنمو السوي. ووجد لدى الصغار أن نقص الأصدقاء المقربين في المدرسة وشعورهم بالوحدة والعزلة والاعتاب الاجتماعي يعد عامل مخاطرة مهما في حدوث مشكلات في التوافق خلال مرحلة الرشد (Margalit, 2012, p. 2)؛ فقد أشارت نتائج دراسات سابقة ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بالاكئاب لدى الأفراد من الجنسين ومن ذوي شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة (Pronk et al., 2011; Conroy et al., 2010; Grove et al., 2010; Izgar, 2009). أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، فقد تبين أن المراهقات الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من قرنائهن الذكور (Prizza & Pacilli, 2004) بينما لم يتأكد وجود فروق بين الراشدين من الجنسين تعزى لمتغير الجنس في درجة الشعور بالوحدة النفسية (شاهين، 2013؛ أبوشندي، 2015).

3-1-1-2 النظريات النفسية المفسرة للوحدة

النفسية:

يشير بيلو وويلمان (1982) Peplau & Perlman

إلى أن هناك ثلاثة مناحٍ نظرية أساسية لفهم

بالتجنب الاجتماعي وعلاقة سلبية بالتفاعل الاجتماعي المباشر (Morsumbull 2014)). ويعرف إدمان الإنترنت Internet addiction بأنه «أحد أنواع الإدمان، ولكن ليس له أعراض وسلوك إدمان العقاقير، وقد يعاني مدمن استخدام الإنترنت من بعض الأعراض التي تصاحب الإدمان مثل الضيق، والتقلب الانفعالي عند الحرمان من استخدام الإنترنت، والتلهف، والاشتياق لاستخدامه» (Griffiths, 1998, p. 64).

1-2-1-2 العوامل المرتبطة بإدمان استخدام الإنترنت:

أشارت نتائج دراسة سابقة أجريت حول العلاقة الارتباطية بين إدمان استخدام الإنترنت وعدد من المتغيرات النفسية الأخرى، حيث تبين وجود ارتباط إدمان الإنترنت سلبياً بكل من الذكاء الروحي spiritual intelligence، والرفاهية النفسية psychological wellbeing، وإيجابياً بالمقبولية الاجتماعية social desirability. (Waldo, 2014, p. 2006)

ويرى سيلفهوت وآخرون Selfhout et al. (2008) أن استخدام الأفراد المفرط وسوء استخدام الإنترنت أو الإدمان عليه يصاحبه تغير في المزاج، والانسحاب الاجتماعي، والصراع، والشعور بالضيق والوحدة، والتي تظهر غالباً أعراضها عند توقف الفرد عن استخدام الإنترنت، كذلك ينبغي

كل من بيبيلو وبيرلمان Peplau & Perlman (1989) أن الشعور بالوحدة النفسية ينتج من العزو السببي السلبي (الخاطيء) للأحداث التي تواجه الفرد وتعكس خبراته في الضغوط النفسية والفشل والاحباط، وأيضاً من خلال البعد المعرفي لدى الفرد وقناعاته حول عقده لعلاقات اجتماعية و شخصية مشبعة؛ فمن خلال العمليات المعرفية لدى الفرد يمكن التنبؤ بالوحدة النفسية، وذلك عندما يعزو الفرد أسباب مشكلاته ومواقفه الاحباطية إلى أسباب معرفية غير منطقية (Margalit 2012, p. 7).

2-1-2 مفهوم الإدمان على الإنترنت:

يعد الإنترنت من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الأفراد لتحقيق التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ويفيد الإنترنت الإنسان في الحصول على المعلومات في مجالات الحياة المتنوعة، بل يعد من أهم مصادر المعلومات، وقد يستخدمه الأفراد في التواصل والمساندة الاجتماعية، وذلك إذا أحسن الأفراد استخدامه، ولكن قد يبالغ بعض الأفراد أو يفرطوا في استخدامه، مما يصاحب ذلك بتكوين بعض سمات للشخصية غير مرغوبة لدى الشباب والمراهقين ومنها الانفراد والشعور بالوحدة النفسية (Faiia, 2011, p. 242; Leung, 2009, p. 130). وكذلك ارتبط إدمان الإنترنت بعلاقة موجبة

الجامعة من الجنسين (Ozdemir et al., 2014). وقد تأكد لدى آخرين ارتباط إدمان الإنترنت سلباً بكل من الذكاء الروحي spiritual intelligence والرفاهية النفسية psychological wellbeing. (Waldo, 2012)

بينما يرى البعض أن لاستخدام الإنترنت فوائد كثيرة، حيث تسهم في التواصل الاجتماعي الجيد بين الأفراد، كما أنه يسمح للمراهقين والأطفال بالإفصاح عن ذواتهم والكشف عن هويتهم بشكل أفضل. (Bonetti et al., 2010; Btachnio et al., 2010).

2-2-1-2 الاتجاهات النفسية لإدمان الإنترنت: ويرى البعض الذين يتبنون الاتجاه المعرفي أن إدمان الإنترنت قد يتسبب في حدوث تشوهات معرفية للذات؛ ومنها تقدير الذات المنخفض للفرد low self-esteem عندما يتوقف عن استخدام الإنترنت، وقد يكون سبب الاستخدام المفرط للإنترنت أن الفرد مقتنع أن ممارسته لهذا السلوك يزيد من كفاءته الشخصية واحترامه وتقديره لذاته، خاصة أن استخدام الإنترنت في التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يتم من دون أن يتعرض للمقابلة معهم وجها لوجه (Davis, 2001).

ويرى السلوكيون أن الفرد يتعرض لإدمان الإنترنت عند تكرار الاستخدام للإنترنت، وأيضاً عندما يعزز هذا السلوك بالشعور الداخلي للفرد بالرضا والسعادة عند استخدامه لشبكة التواصل

التفريق بين من يفرط في استخدام الإنترنت بشكل طوعي ومن يستخدمها وفقاً لمتطلبات عمله التي تتطلب الإفراط في استخدام الإنترنت (شاهين، 2013م، ص: 141).

وقد تبين أن من أهم العوامل المنبئة بمشكلات استخدام الإنترنت هي التواصل الاجتماعي مع أفراد خارج النطاق الأسري/العائلي، كما تبين أن أوضاع تشكيل الهوية وأوضاع الهوية الإنجازية السلبية قد نبأت بالمشكلات المتعلقة باستخدام الإنترنت لدى الشباب الجامعي (Ceyhan, 2010, p. 1353; Leung, 2009, p. 130).

بينما تأكد لدى آخرين أن إدمان استخدام الإنترنت والاعتماد عليه له علاقة سلبية بالتفكير الاستكشافي وأساليب تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي والمراهقين; (Morsumbul, 2014, p. 81; Stieger, Purger, Bohm, and Voracek, 2013, p. 631)

وقد تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاستخدام السيء للإنترنت وكل من الخجل والعدوانية لدى طلاب الجامعة من الجنسين (Odaci & Çelik, 2013)

كما ارتبط الاستخدام المفرط للإنترنت إيجابياً بالمستويات الاقتصادية الاجتماعية الأعلى لدى المراهقين من الجنسين (Prizza & Pacilli, 2004). ولم يتأكد لدى البعض وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت والاكتئاب لدى طلبة

ذوي المستويات الأعلى في الشعور بالوحدة النفسية تبين أنهم أكثر استخداماً للإنترنت والإيميل من أجل الحصول على المساندة الانفعالية/ العاطفية من الأصدقاء، كما قرروا أنهم بذلك يحققون مستويات عالية من الرضا الانفعالي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن زيادة استخدام الإنترنت قد ارتبطت إيجابياً بالشعور بالوحدة النفسية لدى جميع أفراد العينة من طلاب الجامعة.

كما قام ماتندا وآخرون (Matanda, et al., 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين سوء استخدام الإنترنت والإدمان عليه والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية لدى الشباب الراشدين في أستراليا. وقد تكونت عينة الدراسة من (158) راشداً أسترالياً من الجنسين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاستخدام الأكثر وإدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من الراشدين، ولكن تبين أن أفراد العينة الذكور أكثر إدماناً لاستخدام الإنترنت من قرنائهم من الإناث.

كذلك قام كل من بريزا وآخرون (Prizza, et al., 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين استخدام الإنترنت والإفراط فيه بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. وقد تكونت عينة الدراسة من (331) طالباً إيطالياً من طلاب المرحلة الثانوية، منهم (267) مراهقاً و(64) مراهقة، بمتوسط

الاجتماعي في الإنترنت بعد كل مرة (أرنوط، 2007).

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، فقد أوضحت نتائج دراسات سابقة أن الراشدين الذكور أكثر إدماناً للإنترنت من قرنائهم من الإناث (Matanda et al., 2004; Odaci & Kalkan, 2010; Saleem et al., 2015)

ولم يتأكد وجود فروق بين الراشدين من الجنسين تعزى لمتغير الجنس في إدمان استخدام الإنترنت (شاهين، 2013؛ أبوشندي، 2015).

وقد تبين لدى كارابتسس وآخرون (Karapetsas et al., 2013) أن المراهقين الأصغر سناً أكثر إدماناً على الإنترنت من قرنائهم المراهقين الأكبر سناً. 2 || 2 الدراسات السابقة:

يتم في هذا الجزء عرض لعدد من الدراسات السابقة التي أجريت في البيئة العربية والأجنبية حول الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بإدمان الإنترنت وسوء استخدامه، وقد تم ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أجرى كل من مارتينا وسكوماتشرب (Martina Schumacherb (2003) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وزيادة استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (277) من طلاب الجامعة لمرحلة البكالوريوس. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن 20% من أفراد العينة الكلية للدراسة

بيانات الدراسة إحصائياً توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والاستخدام المفرط للإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة .

وأجرى بونتي وآخرون Bonetti, et al., (2010) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والقلق الاجتماعي واستخدام الإنترنت في التواصل الاجتماعي لدى الأطفال والمراهقين البرتغاليين. وقد تكونت عينة الدراسة من (626) من طلاب المدارس للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في البرتغال، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 10 - 60 عاماً. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاستخدام الأكثر وإدمان الإنترنت خلال التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة من الأطفال والمراهقين، وذلك على الرغم من أن استخدام الإنترنت يسمح لأفراد العينة بالإفصاح عن ذواتهم والكشف عن هويتهم بشكل أفضل. وقام كل من أوداك وكالكان Odaci & Kalkan (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاستخدام السيء للإنترنت وكل من الشعور بالوحدة النفسية والقلق لدى الراشدين الصغار من طلاب الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من 493 طالباً جامعياً من جامعة كارادينيز التقنية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإدمان والاستخدام السيئ لفترات

عمرية قدره 1725 وانحراف معياري (0.87) لأعمارهم الزمنية. وقد توصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى ارتباط الاستخدام المفرط للإنترنت إيجابياً بالمستويات الاقتصادية الاجتماعية الأعلى لأفراد عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين. كما تبين إرتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات الإناث أكثر من قرنائهن من المراهقين الذكور، وأيضاً أوضحت نتائج الدراسة ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاستخدام المفرط للإنترنت لدى أفراد العينة من المراهقين من الجنسين.

وأجرى كل من ويتي ومكلوجلين Whitty (2007) & Mclaughlin دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً جامعياً لمرحلة البكالوريوس. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحثان إلى أن الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد ارتبط إيجابياً بالاستخدام المفرط للإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

كما قامت عزة الكحكي (2009م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والإفراط في استخدام الإنترنت لدى الأفراد بدولة قطر. وقد تكونت عينة الدراسة من (317) فرداً من شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 15 - 60 عاماً. وبعد تحليل

الارتباطية بين سلوكيات الاستخدام المشكل للإنترنت لدى طلاب الجامعة بعدد من المتغيرات الأخرى ومنها الخجل shyness، والشعور بالوحدة النفسية loneliness والعدوانية aggression. وقد تكونت عينة الدراسة من (424) طالباً جامعياً بمرحلة البكالوريوس الأتراك، منهم (209) طلاب ذكور، وعدد (215) طالبة، وقد تراوحت أعمار العينة الكلية للدراسة ما بين 17-23 عاماً، بمتوسط عمري قدره 18,69. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاستخدام المشكل للإنترنت وكل من الخجل والعدوانية، بينما لم يتبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الاستخدام المشكل للإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الأتراك.

كما قام بونتيز وآخرون (Pontes, et al., 2013) بدراسة لمعرفة الإدمان السلوكي بوصفه معوقاً لتحقيق الأفراد للرفاهية النفسية. ونظراً لما تبين لدى البعض من المشكلات التي ترتبط بإدمان الإنترنت، اهتم الباحثون في هذه الدراسة بدراسة التأثيرات السلبية لإدمان الإنترنت على الصحة النفسية للأفراد. وقد هدفت الدراسة إلى فحص المشكلات التي تواجه المراهقين والأطفال الناتجة عن إدمان استخدام الإنترنت. كما سعت الدراسة إلى تحديد الخصائص السلوكية والسيكوديمجرافية للأطفال والمراهقين مدمني الإنترنت، وهدفت الدراسة أيضاً إلى إعداد نموذج من خلاله يمكن التنبؤ بإدمان

طويلة للإنترنت وكل من الشعور بالوحدة النفسية والقلق. كما تبين أيضاً أن طلاب الجامعة الذكور أكثر استخداماً للإنترنت من قريناتهم الإناث.

كما قام كل من إيزوي وتودا (Ezoe & Toda, 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة اليابانيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (105) طلاب يابانيين من طلاب كلية الطب. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت لدى جميع أفراد العينة من طلاب كلية الطب اليابانيين.

وقد أجرى كارابيتساس وآخرون (Karapetsas et al., 2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى المراهقين. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) مراهق تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 13 - 15 عاماً بمتوسط عمري قدره 14,3. وجميع أفراد العينة من طلاب المدارس المتوسطة باليونان. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى أفراد العينة من المراهقين، كما تبين أن أفراد العينة من المراهقين الأصغر سناً أكثر إدماناً على الإنترنت من قرنائهم المراهقين الأكبر سناً من أفراد العينة. كذلك قام كل من أوداسي وشليك (Odaci & Çelik, 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة

إحصائياً توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاكتئاب والتنبؤ بإدمان الأفراد على الإنترنت، كما ارتبط الشعور بالوحدة النفسية سلبياً بتقدير الذات، ولكن لم يتضح ما إذاً كان تقدير الذات منبئاً لإدمان الإنترنت.

وقد أجرت كل من هوان وآخرون Huan, Vet al., (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية ومشكلات استخدام الإنترنت لدى المراهقين من الجنسين في سنغافورا. وقد تكونت عينة الدراسة من 681 مراهقاً ومراهقة، منهم 49,69% من أفراد العينة ذكور، و(50,4%) إناث، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة الكلية للدراسة ما بين 14 و 15 عاماً. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً أشارت النتائج إلى توسط القلق الاجتماعي في العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية، كما تبين ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان وزيادة استخدام الإنترنت لدى جميع أفراد العينة من المراهقين من الجنسين، وقد تبين أيضاً ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بكل من الخجل والقلق الاجتماعي لدى المراهقين.

كما قام كل من أوزديمير وكوزوكو Ozdemir & Kuzuku (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى عينة من الشباب التركي. وقد تكونت عينة الدراسة من 648 طالباً جامعياً

استخدام الإنترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من (131) طفلاً ومراهقاً من المنتسبين في المدارس البرتغالية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن 13% من أفراد العينة لديهم إدمان على الإنترنت. كما تبين لدى الباحثين وجود علاقة ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والاجتماعية وإدمان استخدام الإنترنت لدى الأطفال والمراهقين من أفراد عينة البحث.

كما قام شاهين (2013م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة بفلسطين، وقد تكونت عينة الدراسة من 450 طالباً جامعياً من الجنسين الذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 19 - 26 عاماً، بمتوسط عمري قدره 2271 وانحراف معياري 231. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان الإنترنت أو الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، في حين تبين وجود ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة. كذلك أجرى كل من إياس وهورزوم Ayas &

Horzum (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من 292 طالباً بالمدارس الثانوية. وبعد تحليل البيانات

النفسية إيجابياً بإدمان استخدام الإنترنت، كذلك لم يتأكد لدى الباحثين أن الاستخدام المفرط للإنترنت في التواصل الاجتماعي والصدقات يؤدي إلى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة بهونج كونج.

كذلك قام أبو شندي (2015م) بدراسة للشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى والتي منها استخدام الإنترنت، وذلك لدى طلبة الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من 582 طالباً وطالبة من طلبة جامعة الزرقاء بالأردن من المنتسبين في مرحلة البكالوريوس، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاستخدام المفرط للإنترنت. ولم يتبين وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

كما أجرى كل من أوجوز وكاكير Oguz & Cakir (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مستويات الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الإنترنت لدى المعلمين الأتراك الأكفاء. وقد تكونت عينة الدراسة من 347 معلماً تركيا. وقد أشارت النتائج إلى ارتباط المستوى المتوسط للشعور بالوحدة النفسية بإدمان الإنترنت لدى أفراد العينة من المعلمين الأكفاء.

كذلك قام كل من سليم وآخرون Saleem et al.

بمرحلة البكالوريوس، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية 2246، وانحراف معياري قدره 245. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت، بينما لم يتأكد وجود علاقة ارتباط للاكتئاب بإدمان الإنترنت لدى أفراد العينة من طلبة الجامعة الأتراك.

وقام كل من سونج وآخرون Song et al. (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الإنترنت من خلال الفيسبوك Facebook، وقد تكونت عينة الدراسة من البحوث التي أجريت وكان مجموعها 8798 فرداً من شرائح عمرية ومجتمعية ومهنية متنوعة. وقد تبين لدى الباحثين وجود ارتباط إيجابي بين الشعور بالوحدة النفسية والاستخدام المفرط للإنترنت، كما تأكد للباحثين أيضاً وجود علاقة تبادلية بين الشعور بالوحدة النفسية وزيادة استخدام الإنترنت من جهة وأيضاً بين الاستخدام المفرط للإنترنت والفيسبوك والشعور بالوحدة النفسية.

وقد أجرى كل من ياو وزهونج Yaho & Zhong (2014) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والمشكلات النفسية الأخرى ومنها الشعور بالوحدة. وقد تكونت عينة الدراسة من 361 طالباً جامعياً في هونج كونج. وقد أشارت الدراسة إلى نتائج تؤكد ارتباط الشعور بالوحدة

لدى المراهقين الصغار ينبىء بقوة بالاستخدام المفرط للإنترنت والإدمان عليها، والإفصاح عن الذات عبر الفيسبوك Facebook.

1-2-2-2 التعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت جميع الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو دراسة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وزيادة استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة واختلفت إلى حد ما في نوع العينة، لكونها درست فئات عمرية مختلفة وبعضها من الجنسين.

وتوصلت جميع الدراسات إلى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة لمرحلة البكالوريوس. وهذا أيضاً يتوافق مع ما أشارت إليه نتائج دراسات سابقة إلى وجود للشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد من شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة وإلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بإدمان استخدام الإنترنت أيضاً (شاهين، 2013م؛ أبوشندي، 2015؛ الكحكي، 2009؛

Matanda et al., 2004; Caplan, 2007; Bonetti et al., 2010; Huang et al., 2014; Odac & Kalkan, 2010; Pontes et al., 2013; Saleem et al., 2015; Martina & Schumacharb, 2003; Ayas & Horzum, 2014; Oguz & Cakir, 2014; Karapetsas et al., 2013; Ezoe & Toda, 2013;

(2015م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة من الجنسين. وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من 1020 طالباً جامعياً بمرحلة البكالوريوس من جامعتي باهودن زكريا والجامعة الإسلامية، وقد تكونت العينة من 510 الطلاب الذكور، و510 من الطالبات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن 28% من أفراد العينة الكلية للدراسة لديهم إدمان على الإنترنت، وأن 135% من أفراد العينة الكلية لديهم شعور مرتفع بالوحدة النفسية. كذلك أوضحت الدراسة ارتباط إدمان الإنترنت بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة من أفراد العينة من الجنسين، ولكن تبين أن أفراد العينة الذكور لديهم إدمان أكثر على الإنترنت من قرنائهم الإناث.. كما قام بتاتشنيو وآخرون Btachnio et al., (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الإنترنت وما إذا كان الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين البولنديين يعد منبئاً بزيادة استخدام الإنترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من 887 مراهقاً من طلبة الصف الأول الثانوي ببولندا. وبعد تحليل نتائج الدراسة إحصائياً توصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بالاستخدام المفرط للإنترنت لدى المراهقين من أفراد العينة، كما تبين أن الشعور بالوحدة النفسية

وأختلفت عنهم بخصوصية المجتمع ونوع العينة ودراسة المستويات الدنيا والعليا لطلبة الجامعة. وأستفاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغة الأسئلة والأهداف وفي اختيار الأدوات المناسبة المستخدمة في هذه الدراسة بما في ذلك المنهج المناسب وكذلك في اختيار العينة والأساليب الإحصائية المناسبة.

3-2 فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** تنتشر مشاعر الوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء .
- **الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء .
- **الفرض الرابع:** «توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة إدمان الإنترنت تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء.

Yao & Zhong, 2014; Btachnio et al., 2016; Song et al., 1014; Ozdemir et al., 2014; Whitty & Mclaughlin, 2007; Prizza et al., 2004; Martin & Schumacher, 2009).

في حين ان النتيجة التي توصل إليها كارتباسس واخرون (2013) Karapetsas et al (; أكدت أن أفراد العينة من المراهقين الأصغر سنا أكثر إدمانا من المراهقين الأكبر سنا. وأشارت نتائج دراسة كل من مارتينا وسكوماتشرب Martina & Schumacherb (2003) إلى أن أفراد العينة ذوي المستويات الأعلى في الشعور بالوحدة النفسية تبين أنهم أكثر استخداماً للإنترنت من أجل الحصول على المساندة الانفعالية/ العاطفية من الأصدقاء، كما قرروا أنهم بذلك يحققون مستويات عالية من الرضا الانفعالي. كما أشار سونق وآخرون (1014 Song, et al.,) لوجود علاقة تبادلية بين الشعور بالوحدة النفسية وزيادة استخدام الإنترنت والعكس.

واختلفت نتيجة دراسة أودسي وسيلك Odaci & Celik, (2013) عن الدراسات السابقة المستعرضة و مع ما توصلت إليه حيث لم يجد ارتباط بين استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة بتركيا.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، وكذلك الأساليب الإحصائية بما في ذلك اتباع المنهج العلمي السليم لتطبيق الدراسة) المنهج الوصفي بإسلوبيه (الارتباطي/المقارن)

3 - منهجية الدراسة وإجراءاتها:

3-1 منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بإسلوبه (الارتباطي/المقارن)، لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى طلاب جامعة شقراء.

3-2 مجتمع الدراسة:

المجتمع الفعلي للدراسة تمثل في طلاب جامعة شقراء (ذكور) والبالغ عددهم 14000 الف طالب وطالبة (مكتب عمادة القبول والتسجيل بجامعة شقراء للعام الدراسي 1438-1437هـ) من المستويات الدراسية الدنيا والعليا، حيث قام الباحث بتحديد أفراد العينة النهائية للدراسة بشكل عشوائي منتظم، مع استبعاد طلاب الجامعة ذوي الظروف الخاصة ومنهم أيتام الوالدين (أحدهما أو كلاهما)، ومن لديهم حالة طلاق حديثا، تم ذلك لتحديد المتغيرات الوسيطة ذات العلاقة المحتملة مع متغيرات هذه الدراسة وعزلها.

3-3 عينة الدراسة:

تكونت العينة النهائية للدراسة من (600) طالب جامعي (ذكور) من الدارسين بجامعة شقراء من جميع الأقسام الأدبية والعلمية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية والبالغ عددهم (2700) طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس بمحافظة القويعة التابعة لمنطقة الرياض أبعد استبعاد (42) استمارة غير مكتملة البيانات (مكتب عمادة القبول

والتسجيل بجامعة شقراء للعام الدراسي -1437 1438 هـ)، منهم (300) طالب من المستويين الأول والثاني الجامعي، و(300) طالب من المستويين السابع والثامن الجامعي. وقد تراوحت أعمار العينة الكلية للدراسة ما بين 18 - 24 عاما، بمتوسط عمري قدره 21 عاما و10 أشهر تقريبا، وانحراف معياري قدره (2,3).

3-4 أدوات الدراسة:

ولجمع بيانات هذه الدراسة تم استخدام أدوات القياس النفسي الآتية:

- مقياس الشعور بالوحدة النفسية، إعداد/ مجدي الدسوقي (1998).
- مقياس إدمان الإنترنت (IAS)، إعداد/ بشرى أحمد (2013).

وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية:

1-4-3 مقياس الشعور بالوحدة النفسية، إعداد/ الدسوقي (1998)

وضع روسيل (Russell 1996) مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي يعتبر النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس أنجلوس للشعور بالوحدة النفسية University of California Los Angeles (UCLA) Loneliness Scale

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (20) عشرين بندا، تم صياغتها على هيئة أسئلة ويجب الفرد على كل سؤال بإجابة واحدة من بين أربع

الدرجة لدرجات أعلى 27٪ ودرجات أدنى 27٪، حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (12,66)، وتشير هذه القيمة إلى أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية.

3 - الصدق العاملي **factorial validity**:

وإستخدم أسلوب التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية، وأديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس varimax بكايير Kaiser للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وأشارت النتائج إلى تشبع جميع أبعاد المقياس إحصائياً مما يشير إلى صلاحيته للاستخدام.

أما بالنسبة لثبات المقياس، فقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

1- طريقة إعادة الإختبار **Test-Retest**

Method، وفيها قام الباحث بتطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين، وقد أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى ثبات الأداة.

2 - طريقة التجزئة النصفية: **Split-Half**

Method، تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، والبنود الزوجية لكل عينة، وبعد ذلك تم استخدام معادلة سيرمان وبراون في تحليل البيانات إحصائياً، وقد أشارت النتائج إلى أن جميع

اختيارات هي (أبداً، نادراً، أحياناً، دائماً). وتراوح الدرجة الكلية على المقياس من 20 - 80، والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس صحيح. قام معد الأداة الدسوقي (1988) بترجمة عبارات المقياس بدقة وقد تم تقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه وثباته، وكذلك حساب معاييره، وقد تم حساب صدق المقياس من خلال:

1 - الصدق البنائي/ أو التكويني **construct validity**

وقد تم حساب الصدق البنائي أو **validity** التكويني للمقياس، وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية وإستخدم الباحث في ذلك مجموعة كلية قوامها (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة (تشبه خصائص عينة الدراسة، ولكن تم استبعادها من العينة الأصلية)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة ما بين (0,744)، (0,371) للذكور، وما بين (0,369) و(0,762) بالنسبة للإناث، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يشير على اتساق المقياس وصدق بنوده في قياس ما وضع لقياسه.

2 - كما تم حساب الصدق التمييزي

discriminator validity وذلك من خلال إجراء الباحث للمقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية، وذلك بحساب النسبة

- معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى ثبات الأداة.
- 3 - طريقة كرونباخ (معامل ألفا) **Alpha Coefficient** وقد تم فيها استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس، وقد أشارت جميع معاملات الثبات لمعامل ألفا جميعها مرتفعة مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات يبرز إمكانية استخدام الأداة وصلاحياتها للإجراء.
- 2-4-3 ثبات المقياس في الدراسة الحالية: هذا، وللتحقق من صلاحية الأداة لتطبيقها على أفراد الدراسة الحالية من طلاب جامعة شقراء، فقد قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وذلك على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (90) طالباً جامعياً من طلاب جامعة شقراء بمرحلة البكالوريوس والذين في خصائصهم مماثلين لأفراد عينة الدراسة الحالية (مع الإشارة إلى أنه تم استبعادهم من العينة الأصلية للدراسة) وذلك بفارق زمني قدره 21 يوماً، وذلك لمعرفة معامل الارتباط بين الإجراءين وللتأكد من ثبات المقياس وصلاحيته للإجراء على أفراد مجتمع الدراسة الحالية، وقد بلغ معامل الارتباط (0.77)، وهو معامل ارتباط إيجابي دال إحصائياً، مما يشير إلى ثبات الأداة وقدرتها على قياس هذا المتغير على أفراد عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة شقراء.
- 2-4-3 مقياس إدمان الإنترنت **Internet Addiction Scale (IAS)**، إعداد/ بشري أحمد
- (2013): قامت معدة الأداة (بشري أحمد 2013، ص: 4-5) بتحديد ستة أبعاد فرعية لإدمان الإنترنت، ووضعت لها تعريفاتها الإجرائية، والتي اشتقتها من خلال المقاييس الأجنبية التي أعدت لقياس المتغير. وقد تضمن المقياس عدداً من الأبعاد وهي:
- (أ) السيطرة والبروز: **Control and Visibility** ويقصد بها أن يكون استخدام الإنترنت أهم الأنشطة وأكثرها أهمية لدى الفرد، وتسيطر على تفكيره ومشاعره، حيث الانشغال الزائد والتحريرات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.
- (ب) تغيير المزاج: **Mood modification** وهو تلك الخبرة الذاتية التي يشعر بها الفرد نتيجة لاستخدام الإنترنت، ويمكن اعتبارها استراتيجية للمواجهة يستخدمها الفرد لكي يتحاشى الآثار المترتبة على عدم الممارسة وقد يصاحبها أو لا يصاحبها تحمل.
- (ج) التحمل: **Endurance** وهو تلك العملية التي يزيد بها الفرد من كمية أو مقدار استخدام الإنترنت للحصول على نفس الأثر الذي حصل عليه الفرد من قبل بمقدار أو كمية أقل من استخدام الإنترنت.
- (د) الأعراض الإنسحابية: **Withdrawal symptoms** وهي مشاعر عدم الارتياح وعدم السعادة أو

عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، والتي تراوحت ما بين (0,68 و 0,81)، وجميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى ارتفاع معامل الاتساق الداخلي للمقياس الكلي.

كذلك قامت معدة المقياس بحساب معامل ثبات ألفا، فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0,77 و 0,95)، وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0,87)، مما يعني دقة المقياس واتساقه واطراداه فيما يسعى لقياسه.

كما استخدمت معدة الأداة التجزئة النصفية، وقد تراوحت قيمة معامل ثبات «جتمان» للأبعاد الفرعية للمقياس ما بين (0,73 و 0,91)، وتراوحت قيمة معامل ثبات «سبيرمان - براون» ما بين (0,74 و 0,94)، وبلغ معامل ثبات «جتمان» للمقياس الكلي (0,89)، ومعامل ثبات «سبيرمان - براون» (0,90) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلي، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار بفواصل زمني مدته أسبوعين (0,88).

أما بالنسبة لصدق المقياس، فقد تحققت معدة الأداة من صدق البناء الكامن للمقياس من خلال استخدام التحليل العاملي، وذلك باختبار نموذج العامل الكامن العام، الذي حاز على مطابقة تامة، حيث كانت كا² = 2 = صفر، ومستوى دلالتها (0,001). كما قامت معدة الأداة بتقنين المقياس على عينة سعودية مكونة من (175) طالب جامعي من الجنسين، حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة

تلك الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عند الانقطاع عن استخدام الإنترنت أو تقليل استخدامه فجأة (مثل ارتعاش اليدين، والكآبة، وحدة الطبع، وغيرها).

(هـ) الصراع: Conflict

ويشير إلى تلك الصراعات التي تدور بين الفرد المدمن على الإنترنت والبيئة المحيطة به من أشخاص وأشياء، أو الصراعات بين استخدام الإنترنت وغيره من الأنشطة الأخرى، أو ذلك الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته حول استخدامه للإنترنت.

(و) الانتكاس: Relapse

ويشير إلى الميل للعودة مرة أخرى لاستخدام الإنترنت بشكل مرضي.

وقد تمت صياغة عبارات هذه الأبعاد الستة بطريقة التقرير الذاتي. ولتقنين الأداة، تم إجراء صدق التحكيم، وقد أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (60) عبارة موزعة بالتساوي على أبعاد المقياس الستة، بحيث تضمن كل بعد (10) عبارات.

ووضعت معدة المقياس ثلاث إجابات لكل عبارة يختار المفحوصون منها واحدة. ولحساب ثبات المقياس، تم حساب ثبات مفردات المقياس (الاتساق الداخلي)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة مجموع كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0,79 و 0,87)، وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل

4-1 نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: « تنتشر مشاعر الوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء »

للتحقق من هذا الفرض، تم حساب متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الكلية للدراسة على مقياس «الشعور بالوحدة النفسية»، حيث إن (ن = 600) طالب من طلاب جامعة شقراء لمرحلة البكالوريوس، منهم (300) طالب من المستويين الأول والثاني الجامعي، و(300) طالب من المستويين السابع والثامن الجامعي، وقد بلغ متوسط الدرجات للعينة الكلية للدراسة (68,2)، و بانحراف معياري قدره (12,4)، ولذلك فقد عُدد كل من حصل على درجة (80,6) أو ما يفوقها على المقياس المستخدم في هذه الدراسة بأن لديه شعوراً مرتفعاً بالوحدة النفسية، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية التي استخدمها غريب (1988م، ص 46) وهي (م + ع)1، وعند تطبيق ذلك تصبح (80,6) = (12,4) + 68,2 درجة وما يزيد عليها، وقد انطبق هذا المحك على (282) طالب من أفراد العينة الكلية للدراسة، وذلك بنسبة (47%) من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة، مما يشير إلى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء.

إعادة التطبيق بعد 21 يوماً باستخدام معامل ثبات ألفا، والذي أسفر عن معامل ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس، وكذلك للدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,77 و 0,89)، ومعامل ثبات إعادة الاختبار ما بين (0,80 و 0,87)، وذلك لكل من الأبعاد الفرعية، وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى ثبات المقياس على العينة السعودية، كذلك تمت إعادة حساب صدق المقياس على طلبة الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وذلك باستخدام التحليل العاملي باختبار نموذج العامل الكامن العام. وحيث إن معدة الأداة تحققت من ارتفاع معامل الصدق والثبات للمقياس في كل من البيئة المصرية والسعودية، مما يشير إلى أن معامل الصدق والثبات للمقياس مرتفع وبالتالي الأداة صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية أيضاً.

3-5 الأساليب الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لفحص نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.
- التوزيع التكراري والنسب المئوية لحساب مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية.
- اختبار «ت» T-test لفحص وجهة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة الفرعية في المتغيرات محور الاهتمام.

جدول رقم (4-1)

نسبة انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء

عدد أفراد العينة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية	نسبة الانتشار
600	68,2	12,4	282	%47

2007; Bonetti et al., 2010; Huang et al., 2014; Odac & Kalkan, 2010; Pontes et al., 2013; Saleem et al., 2015; Martina & Schumacharb, 2003; Ayas & Horzum, 2014; Oguz & Cakir, 2014; Karapetsas et al., 2013; Ezoe & Toda, 2013; Yao & Zhong, 2014; Btachnio et al., 2016; Song et al., 1014; Ozdemir et al., 2014; Whitty & Mclaughlin, 2007; Prizza et al., 2004; Martin & Schumacher, 2009).

ويرجع الباحث تلك النتيجة إلى أسلوب الحياة في الوقت الحالي وانشغال أفراد الأسرة وارتباطهم بمهام وواجبات يلزمهم إنجازها، لتوفير المتطلبات والحاجات اللازمة للحياة رغم معيشتهم تحت سقف واحد وأيلا حظ انشغال فئة الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر على ارتباطهم وتفاعلهم الأسري، ومما لا شك فيه أن الطالب الجامعي جزء من هذه المنظومة، لذا يشعر بالوحدة والعزلة النفسية ابضا. ولا يمكن تجاهل التكوين

يوضح الجدول (4-1) نسبة انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة الكلية للدراسة من طلاب جامعة شقراء، ومن المستويات الدراسية (الأول والثاني)، و(السابع والثامن) الجامعي. وقد تبين أن الشعور بالوحدة النفسية منتشر لدى أفراد العينة بنسبة 47٪، وهذه النسبة تفوق ثلث أفراد العينة، حيث إن (ن = 600)، مما يشير إلى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة الكلية للدراسة الحالية.

ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سليم واخرون (2015) Saleem et al.، حيث تؤكد انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة لمرحلة البكالوريوس. وهذا أيضاً يتوافق مع ما أشارت إليه نتائج دراسات سابقة إلى وجود للشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد من شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة (شاهين، 2013م؛ أبوشندي، 2015؛ الكحكي، 2009؛ Matanda et al., 2004; Caplan،

جدول رقم (4-2)

معامل ارتباط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الكلية على مقياس «الشعور بالوحدة النفسية، والدرجات التي حصل عليها الأفراد أنفسهم على مقياس «إدمان الإنترنت»

عدد أفراد العينة الكلية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
600	0,73	دالة عند مستوى 0.01

073 وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يؤكد ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء. وهذه النتيجة لا تتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (2013) Odaci & Celik التي لم تتوصل لوجود ارتباط بين استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة بتركياً ولكنها تتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات سابقة والتي توصلت إلى وجود ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت لدى الأفراد من شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة مثل دراسة كل من:- (شاهين، 2013م؛ أبوشندي، 2015؛ الكحكي، 2009؛

Matanda et al., 2004; Caplan, 2007; Bonetti et al., 2010; Huang et al., 2014; Pontes et al., 2013; Saleem et al., 2015; Martina & Schumacharb, 2003; Ayas & Horzum, 2014; Oguz & Cakir, 2014; Karapetsas et al., 2013; Ezoe & Toda, 2013; Yao & Zhong, 2014; Btachnio et al., 2016; Song

النفسى الفسيولوجي لشخصية من هم في هذا السن والتي من أهمها بحثه عن هويته النفسية ليرسم شخصيته، مما يجعله يعيش بعض الصراعات النفسية مع أسلوب تربية وخبرة تنشئة جميعها قد تدفعه للعزلة من أجل توكيد ذاته معتقداً أن ذلك هو الحل الأمثل للتغلب على المشاكل.

الفرض الثاني: «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية وإدمان استخدام الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء»

للتحقق من الفرض، تم إيجاد معامل الارتباط وفقاً لأسلوب بيرسون الإحصائي بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الكلية للدراسة الحالية وعدددهم 600 طالب جامعي، وذلك على مقياس «الشعور بالوحدة النفسية»، والدرجات التي حصل عليها الأفراد أنفسهم على مقياس «إدمان الإنترنت»، وذلك كما موضح في الجدول رقم 4-2.

يتضح من الجدول 4-2 وجود علاقة ارتباط إيجابي ودال إحصائياً عند مستوى 001 للدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة

جدول رقم (3-4)

الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي طلاب الجامعة من المستويين (الأول والثاني) الجامعي، و المستويين (السابع والثامن) الجامعي، التي حصلوا عليها على مقياس «الشعور بالوحدة النفسية»، وذلك باستخدام اختبار «ت».

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	مجموعتا المقارنة
دالة عند مستوى (0.01)	13	9.3	45.1	300	(1) مجموعة الطلاب من المستويين (الأول والثاني) الجامعي.
		5.5	37	300	(2) مجموعة الطلاب من المستويين (السابع والثامن) الجامعي.

وضالتهم وتعمق العزلة النفسية لديهم. الفرض الثالث: «توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء . للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار «ت» T-test وذلك للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الفرعيتين على مقياس «الشعور بالوحدة النفسية»، والجدول رقم (3-4) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (3-4) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي طلاب الجامعة من المستويين (الأول والثاني) الجامعي، ومن المستويين (السابع والثامن) الجامعي، وذلك

et al., 1014; Ozdemir et al., 2014; Whitty & Mclaughlin, 2007; Prizza et al., 2004; Martin & Schumacher, 2009).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى كون استخدام الإنترنت قد أصبح ضرورة لدى كثير من شرائح المجتمع، وبالذات فئة الشباب، ومنهم طلاب الجامعة والذين يمكثون ساعات عديدة أمامها اما للتواصل و الترفيه او لتلبية الحاجات المختلفة، ومنها الأخبار وجمع المعلومات وتتبع الأحداث العالمية أو من ذلك أيضاً متابعة ما يخص دراستهم من بحث وغيره. إذاً نجد أن استخدام الإنترنت يعزلهم عن واقعهم الأسري والاجتماعي لوجود عالم افتراضي يعمق الشعور بالوحدة النفسية، ويزيد من ذلك وجود الشبكة العنكبوتية التي تشبع فضولهم

جدول رقم (4-4)

الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي طلاب الجامعة من المستويين (الأول والثاني) الجامعي، ومن المستويين (السابع والثامن) الجامعي، والتي حصلوا عليها على مقياس «إدمان الإنترنت»، وذلك باستخدام اختبار «ت».

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	مجموعتنا المقارنة
غير دالة عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية	0,26	9,7	66	300	(1) مجموعة الطلاب من المستويين (الأول والثاني) الجامعي.
		8,9	65,8	300	(2) مجموعة الطلاب من المستويين (السابع والثامن) الجامعي.

قد يدفعه للشعور بالوحدة النفسية ثم يقوده لإدمان استخدام الإنترنت وهذه النتيجة أيضاً تتفق مع ما توصلت إليه مارقليت Margalit (2012) بأن العجز في مستويات التوافق الانفعالي والمهارات الاجتماعية يدفع الفرد للعزلة والوحدة النفسية وجميع ما أشار إليه يعد إلى حد كبير من سمات المراهقة لهذا السن من العينة الحالية والذي يدرسون في هذا المستوى مقارنة بطلاب المستوى السابع والثامن والذين أصبحوا أكثر خبرة ومعرفة بحالهم مكتتهم من التخلص تدريجياً من الشعور بالوحدة والعزلة النفسية بالإضافة إلى أن أعمار المستوى الأول والثاني في حاجة أكثر لإشباع فضولهم وحب الاستطلاع لديهم وإشباع حاجاتهم الأساسية والعيش في العالم

على مقياس «الشعور بالوحدة النفسية»، ولصالح مجموعة الطلاب من المستويين (الأول والثاني) الجامعي، حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة (13)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (0,01) من الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن طلاب الجامعة من المستويات الدراسية الأدنى (الأول والثاني) الجامعي أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من قرائهم من ذوي المستويات الدراسية الأعلى (السابع والثامن).

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه يونج (2007) Young بأن الفرد ليس لديه قدرة على التحكم في مسار حياته اليومي لوجود مشكلات اجتماعية لديه لذا عدم تحقيق الفرد للتوافق النفسي والاجتماعي

لا تتفق مع النتيجة التي توصل إليها كارابيتساس وآخرون (Karapetsas, et al (2013)) الذي وجد أن أفراد العينة من المراهقين الأصغر سناً أكثر إدماناً لاستخدام الإنترنت من المراهقين الأكبر سناً . ويرجع الباحث ما توصلت إليه الدراسة الحالية لكون طلاب الجامعة الذين يدرسون في المستوى الأول والثاني والمستوى السابع والثامن أعمارهم متقاربة وجميعهم لديهم رغبة للتواصل مع العالم الافتراضي الذي يتمنون العيش فيه والذي لا قيود نفسية واجتماعية حوله ولما يوفره من إشباع فضول وحب استطلاع وتلبية حاجات ورغبات مختلفة لا يجدون إشباعها إلا من خلال استخدامهم المستمر للإنترنت، مما يجعلهم أكثر استخداماً وعزلة أيضاً ولسد ذلك كله تراهم رغم اختلاف مستوياتهم يمكنون ساعات تفوق المعتاد والمتعارف عليه تصل لإدمان استخدام الإنترنت.

5 - 1 خلاصة النتائج :

تحددت أبرز نتائج الدراسة في النقاط التالية :
أولاً: انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء.
ثانياً: ارتباط الشعور بالوحدة النفسية إيجابياً بإدمان الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب جامعة شقراء.
ثالثاً: أن طلاب الجامعة من المستويات الدراسية الأدنى (الأول والثاني) أكثر شعوراً بالوحدة

الافتراضي الذي يعطيهم من خلال انزوائهم دافع الجراءة والقوة النفسية، مما يجعلهم أكثر عزلة ووحدة نفسية مقارنة بطلاب المستوى السابع والثامن، خصوصاً إذا وجدوا متنفساً لهم وهو استخدام الإنترنت .

الفرض الرابع: «توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الفرعية في درجة إدمان الإنترنت تعزى للمستويات الدراسية (الأول والثاني) و(السابع والثامن) الجامعي بشقراء ؟
للتحقق من هذا الفرض، تم استخدام اختبار «ت»، وذلك للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الفرعيتين على مقياس «إدمان الإنترنت»، والجدول الآتي يوضح ذلك.

ويتضح من الجدول (4-4) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي طلاب الجامعة من المستويين (الأول والثاني) الجامعي، ومن المستويين (السابع والثامن) الجامعي، وذلك على مقياس «إدمان الإنترنت»، حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة (0,26)، وهي لا تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الفرعيتين لطلاب الجامعة من المستويات الدراسية الدنيا (الأول والثاني) الجامعي، والمستويات الدراسية العليا (السابع والثامن) الجامعي. وهذه النتيجة

- النفسية من قرائهم من المستويات الدراسية الأعلى (السابع والثامن) الجامعي بشقراء.
- رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة من المستويات الدراسية الدنيا (الأول والثاني) الجامعي والمستويات الدراسية العليا (السابع والثامن) الجامعي في درجة إدمان استخدام الإنترنت.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبوشندي، يوسف. (2015م). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(4): 18 - 22.

أحمد، بشرى. (2007م). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (55).

أحمد، بشرى. (2013م). مقياس إدمان الإنترنت: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد، عبداللطيف. (2010م). الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة. مجلة جامعة دمشق، 26(3)، 695 - 735.

جلال، سعد. (1986م). في الصحة العقلية: الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي.

الحسين، أسماء. (2003م). المدخل الميسر للصحة النفسية والعلاج النفسي. الرياض: دار عالم الكتب.

حسين، محمد. (1994م). «الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية: دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة. دراسات نفسية، 2(4)، 189 - 218.

الدسوقي، مجدي. (1998م). مقياس الشعور بالوحدة

2-5 توصيات تربوية:

1. عقد برامج إرشادية و دورات تدريبية للوالدين والمربين لتوعيتهم واطلاعهم على مضار إدمان استخدام الإنترنت ليكتسبوا مهارة توجيه أبنائهم للاستخدام الصحي والجيد للإنترنت،.
2. إنشاء وحدات إرشادية وعلاجية لمدمني الإنترنت والأفراد ذوي المشكلات النفسية أو السلوكية، ومنها الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق، وما يصاحبها من أمور سلبية .
3. ضرورة وجود أخصائي إجتماعي ونفسي بالمدارس والجامعات لتوجيه الأفراد وزيادة مستوى «الصحة النفسية» لديهم.

3-5 بحوث علمية مقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة من

في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من الطالبات المراهقات المغتربات بالمدن الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 57(17)، 179-231.

النهاني، هلال، وحسن، سعيد، والجمالي، فوزية عبد الباقي. (2005م). الشعور بالوحدة وعلاقته بمتغيري المساندة والعلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية بالتحليل العاملي لعينة من طلبة جامعة السلطان قابوس. المجلة التربوية جامعة الكويت، العدد 76.

ثانياً: المراجع الأجنبية والعربية المترجمة:

- Abdul Rahim, B. (2001). *Social relations and feelings of psychological loneliness and relation to the level of ambition among Arab students in Iraqi universities (in Arabic)*. (PhD Thesis). Iraq: Mustansiriyah University, Faculty of Education.
- Abdul Wahab, A. (2005). *Test the psychological loneliness of children: Gauging Guide (in Arabic)*. Al-Anglo Egyptian Library, Cairo: Egypt.
- Abushandi, Y. (2015). The sense of psychological unity and its relation to some variables among the students of Zarqa University in Jordan (in Arabic). *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology*, 13 (4), 18-22.
- Agel, M. (1993). Self-esteem and its relation to psychological unity and depression among university students (in Arabic). *Journal of Psychological Studies, Association of Egyptian Psychologists*, 3(3), 269-288.
- Ahmed, A.A. (2010). The difference in loneliness and orientation of married, single and widowed people from different economic levels (in Arabic). *University of Damascus Journal*, 26(3), 695-735.
- Ahmed, B. (2007). Internet addiction and its relationship to both personal dimensions and mental disorders in adolescents (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Zagazig University*, (55).
- Ahmed, B. (2013). *Internet addiction measure: instruction manual (in Arabic)*. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Al Yagon, M. (2008). On the links between aggressive behavior, loneliness and patterns of close relationship

- النفسية: دليل التعليمات. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شاهين، محمد. (2013م). إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة في فلسطين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 36(3)، 139 - 162.
- شقيير، زينب. (1993م). تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 21.
- عبدالرحيم، بشرى. (2001م). العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية (رسالة دكتوراه). العراق: الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- عبدالوهاب، أماني. (2005م). اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال. دليل المقياس، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عقل، محمود. (1993م). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكئاب لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 3(3)، 269-288.
- قشقوش، إبراهيم. (1983م). الإحساس بالوحدة النفسية. إطار نظري، حولية كلية التربية، جامعة قطر.
- قشقوش، إبراهيم. (1988). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكحكي، عزة. (2009م). استخدام الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر. مؤتمر الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، المنامة، من 7 - 9 إبريل.
- ميهوب، سهير. (2007م). مدى فاعلية برنامج إرشادي

- among non-clinical school-age boys. *Research in Education*, 80(1), 75-92.
- Aldessouki, M. (1998). *Psychometric Sense Scale: Instruction Manual (in Arabic). Second Edition*. Cairo: The Egyptian Renaissance Library.
- Alhussein, A. (2003). *Facilitated entrance to mental health and psychotherapy (in Arabic)*. Riyadh: World of Books.
- Alkhaki, A. (2009). *The use of the Internet and its relation to psychological unity and some personal factors in a sample of the public in Qatar (in Arabic)*. New Media Conference, New Technology for a New World, University of Bahrain, Manama, April 7-9.
- Al-Nabhani, H., Hassan, S. and Al-Jamalali, F. A. (2005). The sense of loneliness and its relation to the variables of support and social relations: A field study of the global analysis of a sample of students of Sultan Qaboos University (in Arabic). *Educational Journal Kuwait University*, (76).
- Ayas, T., Horzum, M. (2014): Relation between depression, loneliness, self-esteem and internet addiction. *Anthropologist*, 18(1), 183-189.
- Bonetti, L., Campbell, M. A. & Gilmore, L. (2010). The relationship of loneliness and social anxiety with children's and adolescents' online communications. *Psych. Info. Database Record (c)*, 2014.
- Bragg, M.E. (1979). A comparative study of loneliness and depression, *Diss. Abst. Int.*, 39 (12B): 6109.
- Btachnio, A., Przepiorka, A., Batakier, E. & Boruch, W. (2016). Who discloses the most on Facebook?. *Computers in Human Behavior*, 55(B), 664-667.
- Bucholz, E. & Cotton, R. (1999). Adolescent perceptions of aloneness and loneliness. *Adolescence*, 34(133), 203-213.
- Caplan, S., (2007). Relations among loneliness, social anxiety, and problematic internet use. *Cyberpsychology and Behavior*, 10(2), 234 - 242.
- Ceyhan, E. (2010): Predictiveness of identity status, main internet use purposes and gender on university students: the problematic internet use. *Kuram ve uygulamad a Egitim Bilimleri*, 10(3): 1343-1355.
- Conroy, R. (2010). Boredom – proneness, loneliness, social engagement and depression and their association with cognitive function in older people: a population study. *Psychology, Health and Medicine*, 15(4), 463-473.
- Coplan, R. J, Closson, L.M. & Arbeau, K. A. (2007). Gender differences in the behavioral associates of loneliness and social dissatisfaction in kindergarten. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 48(10), 988-995.
- Davis, R. (2001). A cognitive behavioral model of pathological internet use. *Computers in Human Behavior*, 17(2), 187-195.
- Ezoe, S. & Toda, M. (2013): Relationship of loneliness and mobile phone dependence with Internet addiction in Japanese medical students. *International Journal of Research in Applied Natural and Social Sciences*, 2(9): 1-10.
- Faiia, M. (2011). E-identity, e-activities and e-political participation: How are college students embracing the promise of the internet? *Proceedings of the European Conference on E-Government*, ECEDG, 234-244.
- Griffiths, M. (1998). Internet addiction does it really exist? *Psychology and the Internet*. London: Academic Press, 61-75.
- Grove, C. (2010). Loneliness and HIV – related stigma explain depression among older HIV-positive adults. *AIDS Care. Psychology and Socio-Medical Aspects of AIDS/HIV*, 22(5), 630-639.
- Huang, V. S., Ang, R. P.& Chye, S. (2014). Loneliness and shyness in adolescent problematic Internet users: The role of social anxiety. *Psych. Info. Data Record (c)* 2014, APA.
- Hussein, M. (1994). Psychological unity and its relation to some personality traits: a field study on the sexes of university students (in Arabic). *Psychological studies*, 2(4), 189-218.
- Izgar, H., (2009). An investigation of depression and loneliness among school principles. *Kuram Ve Uygulamad a Egitim Bilimleri*, 1(1), 247-258.
- Jalal, S. (1986). *Mental health: Mental and mental illnesses and behavioral deviations (in Arabic)*. Cairo: Arab Thought House.
- Karapetsas, A. V., Karapetsas, V. A., Zygouris, N.C.& Çotis, A. I. (2013). Internet addiction and loneliness, *Open Journal of Preventive Medicine*, 3(6), 407-412.
- Kim, O. (2001). Sex differences in social support, loneliness, and depression among Korean College students. *Psychological Reports*, 88(2), 521-526.
- Leung, L. (2009). Effects of motives for internet use, aloneness, and age identity gratifications on online social behaviors and social support among adolescents. *Adolescent Online Social communication and Behavior: Relationships Formation on the Internet*, 120-135.
- Lynch, J. (1977). *The broken heart: the medical consequences of loneliness*. New York, NY: Basic Book.
- Margalit, M. (2012). *Loneliness among children with special*

- needs, theory, research coping and intervention*. New York: Springer-Verlag Inc.
- Martina, J. & Schumacher, P. (2003). Loneliness and social uses of the Internet, *Computers in Human Behavior*, (19), 659-671.
- Matanda, M., Jenvey, V. B. & Phillips, J. G. (2004). Internet use in adulthood: Loneliness, computer anxiety and education. *Psyc. Info. Database Record* (c) 2013, APA.
- Mazalin, D. & Moore, S. (2004). Internet use, identity development and social anxiety among young adults. *Behavior Change*, 21(2), 90-102.
- McWhirter, B. (2002). Loneliness in high risk adolescents: The role of coping, self-esteem and empathy. *Journal of Youth Studies*, 5(1), 69-84.
- Mihoub, S. (2007). The effectiveness of a counseling program in reducing the degree of psychological loneliness and its relation to the psychosomatic disorders in a sample of adolescent girls in the university cities (*in Arabic*). *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 57(17), 179-231.
- Morsumbul, U. (2014). Internet addiction in adolescence period: Its relations with identity styles and ruminative exploration. *Anadolu Psikiatri Dergisi*, 15(1), 77-83.
- Odac, H. & Kalkan, M. (2010). Problematic internet use, loneliness and dating anxiety among young adults university students. *Computers and Education*, 55(3), 1091-1097.
- Odaci, H. & Çelik, C. (2013). Who are problematic internet users?: An investigation of the correlations between problematic internet use and shyness, loneliness, narcissism, aggression and self-perception. *Computers in Human Behavior*, 29 (6): 2382-2387.
- Oguz, E., & Cakir, O. (2014). Relationship between the levels of loneliness and internet addiction. *Anthropologist*, 18(1), 183-189.
- Ozdemir, Y., Kuzucu, Y. & Ak, S. (2014). Depression, loneliness and Internet addiction: How important is low self-control? *Computers in Human Behavior*, 34, 284-290.
- Peplau, L. A., & Perlman, D. (Eds.) (1982). Loneliness: A sourcebook of current theory, research and therapy. New York: Wiley-Interscience. Published in Japanese translation in 1988 and in Russian in 1989.
- Pontes, H. M., Griffiths, M. D. & Patrao, I. M. (2013). Internet addiction and loneliness among children and adolescents in the education setting: An empirical pilot study. [http://dx.doi.org/No. 1556/JBA.2.2013.016](http://dx.doi.org/No.1556/JBA.2.2013.016).
- Portnoff, G. (1998). Loneliness: Lost in the landscape of meaning. *The Journal of Psychology*, 122 (6), 545-555.
- Prizza, M., Pacilli, M. & Dinelli, S. (2004): Loneliness and new technologies in a group of Roman adolescents. *Computers in Human Behavior*, 20(5), 691-709.
- Pronk M., Deeg D., Smits C., van T., Kuik D., Festen J. & Kramer, S. (2011). Prospective effects of hearing status on loneliness and depression in older persons: Identification of subgroups. *International Journal of Audiology*, 50(12), 887-896.
- Qashqoush, I. (1983). Sense of psychological loneliness. Theoretical Framework (*in Arabic*). Yearbook of the Faculty of Education, University of Qatar.
- Qashqoush, I. (1988). *Sense of psychological unity of university students (in Arabic)*. Al-Anglo-Egyptian Library, Cairo: Egypt.
- Rokach, A. (1988). The experience of loneliness: A tri-level model. *The Journal of Psychology*, 122(6). 531-555.
- Rokach, A. (1990). Surviving coping with loneliness. *The Journal of Psychology*, 124 (1),39-54.
- Rokach, A. (2005). The causes of loneliness in homeless youth. *Journal of Psychology*, 139(5), 469-480.
- Rook, K. (1984). Promoting social bonding: Strategies helping the lonely and socially isolated. *The American Psychological Association*, 39(12), 1389-1400.
- Rosalia, S., Dennis, H. (1990). Unraveling paradoxes in loneliness: Research and element of social theory and loneliness. *Social Behavior*, 5(3), 169 - 184.
- Saleem, M., Tufail, M., Khan, R. & Ismail, R (2015). Internet addiction: its relation with loneliness among undergraduate students of South-Punjab, Pakistan. *Sci. Int. (Lahore)* 27 (2), 1469-1479.
- Shaheen, M. (2013). Internet addiction and its relation to the feeling of psychological loneliness among university students in Palestine (*in Arabic*). *Arab Studies in Education and Psychology (ASEP)*, 36(3), 139-162.
- Shukair, Z. (1993). Self-esteem, mutual social relations, and a sense of psychological loneliness in two samples of middle school students in Egypt and Saudi Arabia (*in Arabic*). *Journal of Social Sciences, Kuwait University*, 21.
- Song, H., Zmyslinski-S., Kim, J., Drent, A., Victor, A., Omori, K. & Allen, M. (2014). Does Facebook make you lonely? A meta-analysis. *Computers in Human Behavior*, 36, 446-452.
- Stieger, S., Burger, C., Bohn, M. & Voracek, M. (2013). Who commits virtual identity suicide? Differences in pri-

- vacy concerns, internet addiction and personality between Facebook users and quitters”, *Cybersychology, Behavior, and social Networking*, 16(9), 629-634.
- Van-Baarsen, B. (2002). Theories on coping with loss: the impact of social support and self-esteem on adjustment to emotional and social loneliness following a partner’s death in later life. *Journal of Gerontology, Series B, Psychological Sciences and Social Sciences*, 57 (1 B), 833-842.
- Waldo, A. (2014). Correlates of Internet addiction among adolescents. *Psychology*, 5, 1999-2008.
- Weiss, R. (1973). *Loneliness: The experience of emotional and social Isolation*. Cambridge, Mass. MIT Press.
- Whitty, M. & Mclahglin, D. (2007). Online recreation: the relationship between loneliness, internet self-efficacy and the use of internet for entertainment purposes. *Computers in Human Behavior*, 23(3),1435-1446.
- Willock, B., Bhom, L. & Curtis, R. (2012). *Loneliness and longing, conscious and unconscious aspects*. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group.
- Wood, J. (1984): The psychological aspects of loneliness experienced by college students. *Diss. Abst. Int.*, 45(6B), 19-38.
- Yao, M. & Zhong, Z. (2014). Loneliness, social contacts and internet addiction: A cross-lagged panel study. *Computers in Human Behavior*, 30, 164-170.